



482371 - ما هو عدد أسماء يوم القيمة الصحيحة؟

السؤال

ما هي جميع أسماء يوم القيمة الصحيحة؟ بعض الناس يقولون: إنها عشرون، والبعض يقول: ثمانون اسمًا، فما الصحيح؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يسوق أهل العلم ليوم القيمة الكثير من الأسماء.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى معلقاً على تبويب البخاري: "باب القصاص يوم القيمة، وهي الحقيقة؛ لأنَّ فيها التواب وحراق الأمور، الحقة والحقيقة واحدٌ. والقارعة، والعاشية، والصاخة، والتغابن؛ غبن أهل الجنة أهل النار".

قال الحافظ رحمه الله تعالى :

"وقد اقتصر المصنف من أسماء يوم القيمة على هذا القدر، وجمعها الغزالى، ثم القرطبي فبلغت نحو الثمانين اسمًا، فمنها يوم الجمعة، ويوم الفزع الأكبر، ويوم التناد، ويوم الوعيد، ويوم الحسرة، ويوم التلاق، ويوم المآب، ويوم الفصل، ويوم العرض على الله، ويوم الخروج، ويوم الخلود، ومنها يوم عظيم، ويوم عسرين، ويوم مشهود، ويوم عبوس قمطرين، ومنها يوم تبلى السرائر، ومنها يوم لا تملك نفس شيئاً، ويوم يدعون إلى نار جهنم، ويوم تشخيص فيه الأ بصار، ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم، ويوم لا ينطقون، ويوم لا ينفع مال ولا بنون، ويوم لا يكتمون الله حدثاً، ويوم لا مرد له من الله، ويوم لا بيع فيه ولا خلال، ويوم لا ريب فيه، فإذا ضمت هذه إلى ما ذكر في الأصل كانت أكثر من ثلاثة أسماء، معظمها ورد في القرآن بلفظه، وسائر الأسماء المشار إليها أخذت بطريق الاشتقاء بما ورد منصوصاً... انتهى من "فتح الباري" (11/396).

ومنهم من يوصلها إلى المائة اسم، ومنهم إلى حوالي الثمانين اسمًا، كما فعل عبد الحق الإشبيلي رحمه الله تعالى في كتابه "العاقبة في ذكر الموت والآخرة" (ص 250 - 251).

فقال رحمه الله تعالى بعد أن سردها:

"واعلم أن العرب قد تسمى الشيء بأسماء كثيرة، وتجعل له ألقاباً عديدة، تعظيمًا ل شأنه وإكثاراً لأمره، وقد سمي الله تعالى يوم القيمة بأسماء كثيرة، ولعله من هذا وهو تبارك وتعالى أعلم" انتهى من "العاقبة في ذكر الموت والآخرة" (ص 251).

ومرد هذه الكثرة في الأسماء هو أنهم يأخذون من أحداث يوم القيمة وأوصافه وأحواله أسماء له، وهذه الأحداث والأوصاف



من الكثرة ما يفوق الثمانين وربما تفوق المائة بكثير.

وقد قام أبو عبد الله القرطبي بشرح وبيان معاني جملة من هذه الأسماء في كتابه "الذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة" (ص 543 - 579).

ثم قال رحمه الله تعالى: " وقد سرد تسمية هذه الأيام على التوالي من غير تفسير غير واحد من العلماء.

منهم ابن نجاح في "سبل الخيرات"، وأبو حامد الغزالى في غير موضع من كتبه ك "الإحياء" وغيره، والقطبى في كتاب "عيون الأخبار"، وهذا تفسيرها حسب ما ذكره القاضي أبو بكر بن العربي في "سراج المریدین"، وربما زدنا عليه في ذلك، والحمد لله على ذلك.

ولا يمتنع أن يُسمى بأسماء غير ما ذكرنا، بحسب الأحوال الكائنة فيه من الازدحام والتضائق، واختلاف الأقدام، والخزي، والهوان، والذل، والافتقار، والصغر والانكسار، ويوم الميقات والمرصاد، إلى غير ذلك من الأسماء، وسيأتي التنبيه على ذلك إن شاء الله تعالى في الباب بعد هذا "انتهى من "الذكرة" (ص 579).

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى:

" عن أسماء القيامة، وسبب تعددها؟ ."

فأجاب بقوله: الأسماء لا يمكنني الآن حصرها، لكن سبب تعددها أنها أسماء تدل على أوصاف، فهي: الساعة، وكلمة الساعة تقال في اللغة العربية لما يقع فيه الأمر العظيم الشديد الشاق، وتسمى الحادة؛ لكونها حقا، ووصفها الله جل جلاله أن زلزلتها شيء عظيم؛ لما فيها من الأهوال، ووصفت بالقارعة.

إلى غير ذلك من الأوصاف التي كل وصف منها يدل على معنى لا يدل عليه الاسم الآخر، أو الوصف الآخر، فهذه هي الحكمة من تعدد أوصافها، وذكرها حتى يكون ذلك أبلغ في الإيمان بها، وأقوم للاستعداد لها "انتهى من "مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين" (2/ 62).

والخلاصة:

ليس ليوم القيامة عدد محصور ومحدد من الأسماء؛ وهذا راجع إلى أن أهل العلم يأخذون ويشتقون أسماء هذا اليوم العظيم من أحداثه وأحواله وأوصافه، وهذه الأحداث والأوصاف والأحوال قد ذكر منها القرآن الكريم والسنة الثابتة عددا كبيرا، فيصح للإنسان أن يخبر عن يوم القيامة بأي اسم يشير إلى حدث أو حال أو وصف سيكون فيه.

والله أعلم.